جعل المفسر المتعلق خاصا والاولي جعله عاما اي
القصد اعجازهم عن الاتيان بكتاب مثله منزل او لا
بقية فالاثارة معناها البقية وهي مصدر
بوزن فعالة بفتح الفا والمعني بما يؤثر ويروي
من خبر الاولين اي ايتوني بخبر واحد يشهد بصحة
قولكم وهذا علي سبيل التنزل للعلم بكذب المدعي
وقوله من علم صفة لاثارة متعلقة بصحة دعواكم
متعلق بكتاب واثارة اي اثر منقول اي ايتوني
بكتاب او بنقل دال علي صحة دعواكم وقوله انها
تقربكم معمول لدعواكم ومن اضل ان مبتدا
وخبر وقوله من لا يستجيب له من نكرة موصوفة
او موصولة وهي مفعول يدعوا الي يوم
القيامة اي وبالاولي يوم القيامة فله مفهوم لانه
علي حد وان عليك لعنتي الي يوم الدين اي وبعده
ايضا بالاولي اما يوم القيامة فالاجابة منفية
لتبري المعبودين من عبادتها وحصول العداوة
بين العابدين والمعبودين ما كانوا ايانا يعبدون
وهم الاصنام وانما عبر عنهم بمن في قوله
من لا يستجيب وبضمير العقلا في قوله وهم
وذلك لان عابديها كانوا يصفونها بالتمييز جهلا
وغباوة فالكلام علي سبيل المجاراة معهم وايضا
فقد

فقد اسند اليها ما يسند لاولي العلم من الاستجابة
والغفلة وهم عن دعايهم غافلون الضميران
عايدان علي من من قوله لا يستجيب له وهم
الاصنام وعبر عنهم بمن لمعاملتهم معاملة العقلا
وراعي معني من فجمع في قوله وهم بعد ما راعي
لفظها في قوله يستجيب اي ليس لهم عقل يفهمون
به دعاء الكفار لانهم جماد اذ اشار بذلك الي ان
الغفلة مجاز عن عدم الفهم فيهم وقوله لا يعقلون
هذا ظاهر في الاصنام فلا يشمل عزيرا و[illegible]
والمسيح والملايكة المعبودين وكانوا بعبادتهم
المصدر مضاف لمفعوله اي بكونهم معبودين وقد
اشار له بقوله اي بعبادة عابديهم جاحدين
اي مكذبين بلسان الحال او المقال فهم يقولون نحن
لم نامركم بذلك بل امركم به اهواكم والشياطين
فهو علي حد قوله تعالى وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا
تعبدون قال الذين كفروا جواب اذا واظهر في
مقام الاضمار تسجيلا عليهم بالكفر ومقتضي الظاهر
ان يقال قالوا فيها اي الايات هذا سحر للحق
اي لاجله وفي شانه لما جاءهم اي حين جاءهم
من غير نظر وتامل ظاهر اي ظاهر بطلانه ام
يقولون افتراه اضراب ابطالي عن جعله سحرا الي ما هو
اشنع بلام

والحق بمعني الايات
ومقتضي الظاهر قالوا
فيها اي الايات وانما
اظهر لاجل وصف القايلين
الايات بالحق والصدق

Copyright © King Saud University